

الباب الثالث

المنهج البحث

تحتاج الباحثة إلى الخطوات والمناهج المنظمة التي يساعدها على البحث. والمنهج شئ مهم لأنه تساعد الباحثة في فهم الموضوع ونقدها. والمراد بالمنهج هو الطريق المؤدى إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة. وأما البحث هو عبارة عن إضافة جديدة للعلم تقوم على البرهان والدليل. وإذا ما أضعنا المنهج إلى البحث كان معنى مناهج البحث مجموعة منظمة من المبادئ العامة التي تستعين بها الباحثة في حل مشكلات بحثه مستهدفاً بذلك الكشف عن الجوهر الحقيقة.¹

أ. نوع البحث ومدخل البحث

نوع البحث والمنهج الذي تستخدمه الباحثة هو البحث النوعي. البحث النوعي هو إجراء بحث ينتج بيانات وصفية في شكل كلمات مكتوبة أو منطوقة من الناس وسلوك يمكن ملاحظته. نوع البحث المستخدم في هذا البحث نوع من البحث الميداني. البحث الميداني هو البحث الذي تذهب فيه الباحثة مباشرة إلى الميدان للبحث عن مواد قريبة من الحقيقة. حيث تكون الباحثة هو

سعد الدين السيد الصالح، البحث العلمي ومناهجه النظرية، مكتبة الصحابة، جدة

الشريعة، ١٩٩٣، ص. ١٠-١١^١

الأداة الرئيسية والخبرة وتقنيات الجمع مع الملاحظة والمقابلات، يكون تحليل البيانات استقرائياً، وتؤكد نتائج البحث على المعنى بدلا من التعميم.² هذا يعني أن الباحثة تتجه مباشرة إلى موقع البحث، على وجه التحديد في مدرسة الفتح المتوسطة الإسلامية، لاكتشاف المشكلات الملموسة.

يؤكد البحث باستخدام نهج نوعي على تحليل الظواهر المرصودة باستخدام المنطق العلمي. لأن مناقشة هذا البحث في البداية لم تكن واضحة وشاملة ومعقدة وديناميكية وملئية بالمعنى، لذلك كان من المستحيل التقاط البيانات حول هذه المواقف الاجتماعية من خلال طرق البحث الكمي باستخدام أدوات مثل الاختبارات والاستبيانات.³ وتريد الباحثة أن تصف الوضع الميداني، وهو "جهود معلم اللغة العربية في تعليم القواعد النحوية باستخدام كتاب الآجرومية في مدرسة الفتح المتوسطة الإسلامية باطي في العام الدراسي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢". لذلك، يراقب الباحثة الأحداث الميدانية بشكل مباشر باستخدام الملاحظات والمقابلات لإنجاح البحث.

ب. مجتمع البحث وعينته

مجتمع البحث هو كل المجموعة الموضوعية التي تأخذ منها العينة. والتعريف الآخر إن مجتمع البحث هو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين

² Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan (Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif dan R&D)* (Alfabeta, Bandung, 2016), 15.

³ Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan (Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif dan R&D)*, 399.

يكونون موضوع مشكلة البحث.^٤ ومجتمع البحث في هذا البحث هو معلم اللغة العربية ومؤسسة المدرسة والتلاميذ في الفصل الثامن بمدرسة الفتح المتوسطة الإسلامية جونا باطي.

والعينة هي بعض مجتمع البحث الذي يتكون موضوعا في البحث. وفي هذا البحث تأخذ الباحثة بعض الطلاب في الفصل الثامن بمدرسة الفتح المتوسطة الإسلامية باطي. وهم من الفصل عشرون طالبا.

تم إجراء هذا البحث في مدرسة الفتح المتوسطة الإسلامية جونا باطي. تم اختيار هذا الموقع ليكون موقع البحث لأنه تم بتطبيق تعليم القواعد النحوية باستخدام كتاب الآجرومية في ذلك المكان الذي لم يكن مثل الأماكن الأخرى وانفتاح المدرسة على البحث الذي سيتم إجراؤه.

ج. مصادر البيانات

كل الباحثة يحتاجون إلى البيانات لمعرفة ما يقصدون به في البحث العلمي وبالكلمة البسيطة أن مصادر البيانات موضوع أو مصدر تحصل منه البيانات.^٥ كل البحث العلمي يحتاج على البيانات غني كل المشكلة الذي يواجهه. تنبغي للباحثة أن تنال البيانات من مصادر البيانات الثابت، لتكون البيانات متعلقة أو موافقة بالمشاكل المبحوثة.

ذوقان عبيدات، البحث العلمي، الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع، ١٩٩٧، ص.

١٠٩٤

⁵ Suharsimi Arikunto, "Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik", (Rineka Cipta : Jakarta, 2013), 172.

تنقسم مصادر البيانات إلى قسمين:

١. البيانات الأساسية

البيانات الأساسية هي المصدر الأول المعتمد الذي تناله الباحثة مباشرة. البيانات الأساسية هي بيانات عامة وأساسية مرتبطة مباشرة بموضوع البحث. مصادر البيانات التي يتم الحصول عليها مباشرة من الأشخاص أو المؤسسات التي لديها السلطة والمسؤولية عن جمع وتخزين الوثائق. والبيانات الأساسية التي كانت في هذا البحث هي الكلمات والأفعال، والباقي بيانات إضافية، مثل المستندات وغيرها. وبالتالي فإن مصادر البيانات في هذا البحث هي الكلمات والأفعال كمصادر رئيسية مثل إجراء مقابلات مع المصادر، وهي مدير المدرسة، ومعلم اللغة العربية، ومعلم كتاب الآجرومية، والمدير الشؤونية، والتلاميذ في الفصل الثامن بمدرسة الفتح. وفي الوقت نفسه، تعد مصادر البيانات المكتوبة والصور والملاحظات المكتوبة مصادر بيانات إضافية.

٢. البيانات الثانوية

البيانات الثانوية هي البيانات التي لا تتعلق بما تبحث الباحثة علاقة مباشرة ولكنها مستكملة للبيانات الأساسية. عند عبد الحميد ما يسمى بالبيانات الثانوية هي المصادر التي تساعد الباحثة على التحليل للبيانات الأساسية التي قد جمعها من قبل. البيانات الثانوية مكانها تقع كالوسيلة التفسيرية للبيانات الأساسية.

والبيانات الثانوية في هذا البحث تكون هي من الكتب والمجلات البحوث والمقالة والمراجع الأخرى والإنترنت التي تتعلق بهذا البحث. وكثيرا ما

يستخدم البيانات الأساسية في البحث الكيفي وطريقة جمع البيانات بالمقابلة والملاحظة الوثيقة.

د. طريقة جمع البيانات

طريقة جمع البيانات من خطوة مهمة في البحث لأن الهدف الأول في البحث لنيل البيانات. أما الطرق التي تستخدمها الباحثة لجمع البيانات في هذا البحث، كما يلي:

١. المقابلة

هي طريقة لجمع البيانات وتتم إستجابات من جانب واحد بشكل منتظم وعلى أسس أهداف البحث. المقابلة طريق من طرق لجمع البيانات، في تعريفها المقابلة هي محادثة أو حوار موجه بين الباحثة من جهة وشخص أو أشخاص آخرين من جهة أخرى بغرض جمع المعلومات اللازمة للبحث والحوار يتم عبر طرح مجموعة من الأسئلة من الباحثة التي تتطلب الإجابة عليها من الأشخاص المعينين بالبحث.

المقابلة هي جمع البيانات عن طريق طرح الأسئلة مباشرة. المقابلة التي يستخدمها الباحث هي مقابلة منظمة، حيث تعرف الباحثة على وجه اليقين المعلومات التي سيتم الحصول عليها. لذلك قامت الباحثة بإعداد أداة بحث على شكل أسئلة كتابية بديلة كما تم إعداد الإجابات وطرح كل مستجيب نفس السؤال ثم قام الباحث بتدوينه.⁶ للحصول على بيانات

⁶ Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan (Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif dan R&D)*, 308 – 319.

عن جهود معلمي اللغة العربية في تعليم القواعد النحوية باستخدام كتاب الأجرومية، تم إجراء مقابلات مع العديد من المخبرين. في بعض التعريف المقابلة هي منهج البحث بوسيلة المحادثة أم مباشرة أو بوسيلة بين المقابل والمقابل الذي هو مصدر البيانات. هذه المقابلة يجري باللسان مع مواجهه انفرادية أو مجتمعية إذا كان حاجة لجمع البيانات من الجماعة.

يتكون المخبرون في هذا البحث من:

- (أ) رئيس مدرسة الفتح المتوسطة الإسلامية باطي
- (ب) معلم اللغة العربية في مدرسة الفتح المتوسطة الإسلامية باطي
- (ج) معلم النحو في مدرسة الفتح المتوسطة الإسلامية باطي
- (د) معلم شؤون الطلاب في مدرسة الفتح المتوسطة الإسلامية باطي
- (هـ) ممثلي الطلاب في مدرسة الفتح المتوسطة الإسلامية باطي

٢. الملاحظة

الملاحظة هي مجموعة منهجية من البيانات المتعمقة حول الظواهر الاجتماعية، للحصول على البيانات مباشرة من المصادر الأولية، لا سيما لمعرفة حالة الموقع وجو الحياة والسلوك المرصود للموضوع. لذلك استخدمت الباحثة الملاحظة التشاركية حتى تتمكن الباحثة من مراقبة الأحداث التي تحدث في الميدان بشكل مباشر. كانت الملاحظات في هذه الدراسة للحصول على بيانات حول مدرسة الفتح المتوسطة الإسلامية باطي فيما يتعلق بجهود معلمي اللغة العربية في تعليم القواعد النحوية باستخدام كتاب

الآجرومية. يتم ذلك للحصول على بيانات صحيحة وكاملة بحيث يمكن حساب صحتها.

٣. التوثيق

التوثيق هو أسلوب لجمع البيانات في شكل مواد مكتوبة وملاحظات وخطابات مهمة وغيرها لاستكمال البيانات التي تم الحصول عليها من المقابلات ولأغراض متعلقة بالبحث، مثل الصور الفوتوغرافية والكتابات والمحفوظات وغيرها. هنا تبحث الباحثة عن البيانات الداعمة المتعلقة بتعليم القواعد النحوية باستخدام كتاب الآجرومية في مدرسة الفتح المتوسطة الإسلامية بهذا التوثيق، يتم الحصول هذا التوثيق، يتم الحصول على بيانات حول الأشياء أو المتغيرات من المستندات في شكل الملاحظات وأرشيفات والكتب والمجلات وغيرها.

الوثائق المطلوبة هي:

أ- التاريخ والموقع الجغرافي لمنصة مدرسة الفتح المتوسطة الإسلامية باطي

ب - رؤية ورسالة وأهداف مدرسة الفتح المتوسطة الإسلامية باطي

ج - الهيكل التنظيمي لمنصة مدرسة الفتح المتوسطة الإسلامية باطي

د- حالة المعلمين والعاملين في مدرسة الفتح المتوسطة الإسلامية باطي

هـ- حالة طلاب مدرسة الفتح المتوسطة الإسلامية باطي

و. المرافق والبنية التحتية لمنصات النقل البحري في مدرسة الفتح المتوسطة

الإسلامية باطي

ز- جدول أنشطة تعليم في مدرسة الفتح المتوسطة الإسلامية باطي

هـ. اختبار صدق البيانات

اختبار صدق البيانات هو شئ مهم أيضا في عملية البحث العلمي. بتطبيقه سيكون البحث العلمي الذي تقوم بها الباحثة حيدة لأن البيانات التي كانت فيها قد اختبرت بمتوعة صدق البيانات. للحصول على صحة البيانات من البحث النوعي التي تكون صحيحة إذا لم يكن هناك فرق بين ما تقوله الباحثة وبين ما حدث بالفعل. كل تقرير بحثي فردي، يختلف دائما عن كل شخص، من بحث إلى آخر ووفقا للغة وطريقة تفكير كل شخص. يتضمن اختبار صحة البيانات في البحث النوعي اختبارات المصدقية وقابلية النقل والاعتمادية والتأكيد. في هذا البحث العلمي تقوم الباحثة بإختبارات صدق البيانات فيما يلي:⁷

١. إطال المراقبة

إطال المراقبة هي عودة الباحث إلى الميدان، وإجراء الملاحظات، وإجراء المقابلات مرة أخرى مع مصادر البيانات التي تمت مواجهتها أو الجديدة. مع امتداد هذه الملاحظة، فهذا يعني أن العلاقة بين الباحث والخبير ستكون أكثر تشكيلا وأكثر حميمية وانفتاحا وثقة ببعضها البعض بحيث لا يتم إخفاء أي معلومات بعد الآن. والمرد إطال المراقبة هي إطالة الوقت في قيام عملية البحث لاشترك الأنشطة في ميدان البحث في المدرسة التي تكون مركزا في البحث يعني مدرسة الفتح المتوسطة الإسلامية باطي.

⁷ Sugiyono, *Metode Penelitian Kualitatif*, (Alfabeta: Bandung, 2005), 368-376.

٢. ترقية المثابرة

ترقية المثابرة هي إجراء الملاحظات بعناية واستمرارية، وبهذه الطريقة سيتم تسجيل اليقين وتسلسل الأحداث بشكل مؤكد ومنهجي. والمراد من ترقية المثابرة هي المراقبة بالضبط والدقة وهذه تساعد الباحثة في تصوير البيانات ضبطاً وتسجيل البيانات وترتيب الوقائع بنظام خاص. وطريقها يعني بمطالعة كل نتيجة البحث بالدقة حتى يعرف الأخطاء والنواقص. وأما الباحثة في عملية ترقية المثابرة فيطالع كل المراجع ونتيجة البحث والوثائق المتعلقة بالبحث.

٣. أسلوب التثليث

معنى أسلوب التثليث هو فحص البيانات من سائر المواد ولطرق والأوقات المختلفة.^٨ يعرف أسلوب التثليث بأنه فحص البيانات من مصادر مختلفة بطرق مختلفة وفي أوقات مختلفة. بعد حصول البحث على البيانات ونتائج المقابلات، سيتم ترتيب البيانات بشكل منهجي^٩. ولتعزيز مصداقية البيانات الواردة في هذا التقرير البحث، قامت الباحثة بتضمين المرفقات والصور الفوتوغرافية كدليل لجعلها جديرة بالثقة. واختبار صدق البيانات يتكون على ثلاثة أقسام، الأول بطريقة فحص البيانات تنال من سائر الموارد وهو يسمى بأسلوب التثليث المورد. والثاني بطريقة فحص البيانات بنفس الموارد ولكن

^٨ Ahmad Tanzeh, "Pengantar Metode Penelitian", (Yogyakarta: Teras, 2009), 7.

^٩ Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan (Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif dan R&D)*, 368-372.

بطرق مختلفة وهو يسمى بأسلوب التثليث الطريقي. والثالث هو فحص صدق البيانات بوقت مختلف يسمى بأسلوب التثليث الوقي. وفي هذا البحث كانت الباحثة مستخدمة لأسلوب التثليث الطريقي لأن الباحثة تنال البيانات بنفس المورد ولكن بطرق مختلفة وهي طريقة الملاحظة وطريقة المقابلة ومريقة الوثيقة.

٤. استخدام المراجع

المراد باستخدام المراجع هي تكون المؤيدة لتدليل البيانات التي قد وجدتها الباحثة في عملية البحث. في هذا الحال، تكمل الباحثة البيانات المكتوبة بالصوار والنسحة حتى تكون معتمدة.

و. طريقة تحليل البيانات

تستخدم الباحثة في تحليل البيانات تحليلا نوعيا، وهو تحليل الذي تستخدم الكلمات المركبة في الجملة الموسعة. تحليل البيانات أحد من البشطات البحث وهو مهم ومقرر. بهذه النشاطات التحليلي، البيانات أو المعلومات الذي مجموعات حتى له المعنى. يرى بوغدان، أن تحليل البيانات هو عملية لطلب وتنظيم البيانات مرتبا، البيانات من الملاحظة أو المقابلة أو غيرها.^{١٠}

وأما الأنشطة في تحليل البيانات فهي كما يلي:

١. تلخيص البيانات

¹⁰ Sugiyono, *Metode Penelitian Kualitatif*, (Alfabeta: Bandung, 2005),

في هذه الحالة، اختيار الباحثة البيانات ثم تركيزها وتبسيطها الخشينة التي تناولها الباحثة من الملحوظات في الميدان. وكذلك يقال بأنه التحديد والتوجيه وحذف ما لا ينفع وتنظيم البيانات حتى يستطيع أن يأخذ الخلاصة.

٢. تقديم البيانات

بعد تلخيص البيانات، يقدم وترتب الباحثة البيانات حتى تكون قصيرة ورتبة بين طبقات. وهذا ستسهل للباحثة فهم بيانات ما وتخطيط ما يفعل.

٣. الخلاصة

تحليل البيانات أخذ الخلاصة منها، وهذا الأمر يمكن للباحثة أن يجيب مسألة ما يمكن الإجابة من قبل. وذلك لنيل خلاصة أولى بالحجج الصديقة. وأحيانا تكون الخلاصة الأولى متغيرا لعدم الحجج القوية ويتطور بنزول الباحثة في الميدان.¹¹

¹¹ Sugiyono, *Metode Penelitian Kualitatif*, (Alfabeta: Bandung, 2005), 338-345